د صلاح سلطان يكشف أسباب فرح المعتقلين بالعيد تعرف عليها

الخميس 7 يوليو 2016 04:07 م

أرسل الداعية الإسلامي الدكتور صلاح سلطان، المعتقل بسجون الانقلاب، رسالة للمناضلين والوطنيين في عيد الفطر المبارك، داعيا إياهم إلى الفرح بالعيد لأسباب عديدة، كاشفا عن الأسباب التي تدعو للفرحة بالعيد، كما عدد التضحيات التي يقدمها الوطنيون الذين غيبهم الظلم خلف القضبان بعيدا عن أهلهم وأحبابهم، والذين قضوا نحو 6 أعياد في السجون

وأشار الدكتور "سلطان"- في رسالته- إلى أنه "سيأتي عيد جديد علينا كل يوم، كل يوم لا نعصي الله فيه فهو عيد، والعيد الأكبر هو يوم أن نكون جميعا معا على أبواب الأقصى شهداء عند تحريره أو بعد تحريره إن شاء الله".

وفي السطور التالية ننقل رسالة الدكتور صلاح سلطان كاملة: "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، تقبل الله منا ومنكم، وكل رمضان وعيد ونحن بكل خير، لقد حق لنا أن نفرح بالعيد حق الفرح، ألسنا قد آمنا بالله؟ ألسنا نحب الله ورسوله؟ وهذا أعظم الفضل وأرقى النعم "فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ".. ألسنا قد صمنا رمضان وقمنا ليله ونرجو وعد الله تعالى على لسان حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم "من صام- من قام – رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه"؟.

ألسنا ننفق من فضل الله علما وصحة ومالا؟ "فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ (٥) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ (٦) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ (٧)"، ألسنا نحتمل الآلام سجنا وحرمانا؟ "وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا"، ألسنا محظوظين أن يوجد قوم نأخذ من حسناتهم- إن وجدت- فإن لم توجد طرحت عليهم سيئاتنا، فترفع درجاتنا، وينحط دركاتهم؟ "إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا"، ألم نتقلب في روضات الجنات في الدنيا قبل الآخرة في روضة الخشوع "وجعلت قرة عيني في الصلاة"؟ والصيام "الصوم لي وأنا أجزي به"؟ وروضة الصدقة "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا"؟ وروضة حب الله تعالى "يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ"؟، وروضة الحب في الله "يحشر المرء مع من أحب"؟، وروضة الصبر الجميل "وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ" "..وما أوتي عبدٌ خيرا وأوسع من الصبر"؟ وروضة الذكر الكثير "أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ"؟ وروضة الرضا عن الله "رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ"؟ "من قال: رضيت بالله ربا كان حقا على الله أن يرضيه"؟ روضة التهجد "وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا"؟ روضة الاستغفار"؟ من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا، ومن كل هم فرجا"؟ روضة العفو والصفح "وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ"؟ روضة تدبر القرآن "كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ"؟ روضة صلة الأرحام "من وصلها وصلته"؟ روضة اليقين من فرج الله ونصر الله "وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا ۖ وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ"؟.

هذه بعض روضاتنا في الدنيا وندعو الله أن تكون سببا في رحماته لننال "فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ ۖ لَهُم مَّا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ"، فماذا جنى من ظلمنا وآذانا إلا الهم والغم، والضيق والضنك "وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا"، "يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ"، "يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا"، ويكفيهم "فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ"، "يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ"، "عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ"، لهذا وذاك لابد أن يكون عيدنا فرحا بفضل الله تعالى وحده "قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا
يَجْمَعُونَ"، وسيأتي عيد جديد علينا كل يوم، كل يوم لا نعصي الله فيه فهو عيد، والعيد الأكبر هو يوم أن نكون جميعا معا على أبواب الأقصى شهداء عند تحريره أو بعد تحريره إن شاء الله

د صلاح سلطان عيد الفطر 1437 هجرية